



الجمعية السعودية  
الخيرية لمرض الزهايمر

SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

## الإرشادات الشرعية والقانونية لأسر مرضى الزهايمر



البنك الأهلي التجاري

حساب التبرعات (٢٤٩٦٨٧٧٩...٨)

IBAN: SA91...24968779...٢٤٩٦٨٧٧٩...١٠٨

حساب الوقف (٢٠١٨٩٤٦٢)

الوقف: SA6101.....54948779...27

حساب الزكاة (١٦٤٣-٢٠٠٨)



مسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية برقم (٩٦) هاتف: ٠١٧٣٤٨٣٨٢ +٩٦٦ فاكس: ٠١٧٣٤٨٣٨٣  
البريد الإلكتروني للمملكة العربية السعودية info@alz.org.sa ص.ب. ٤٩١٩ الرياض ٤٣٤٣

Ministry Of Social Affairs Registration NO(491) Tel: +966 11 2143838 / +966 11 4100112  
Fax: +966 11 2170904 P.O.Box 14919 Riyadh 11434 Kingdom Of Saudi Arabia Email: info@alz.org.sa  
✉ @Saudialzheimer ✉ @Saudialzheimer ✖ www.facebook.com/SaudiAlZheimer ✖ SaudiZheimer

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإرشادات الشرعية والقانونية لأسر مرضى الزهايمر

تم الإعداد من قبل جان الجمعية المختلفة  
بالتعاون مع  
مكتب العارض للاستشارات القانونية  
(المستشار القانوني للجمعية)

المراجعة الشرعية من قبل  
معالي الشيخ الدكتور  
**عبد الله بن محمد المطلق**  
عضو هيئة كبار العلماء - المستشار بالديوان الملكي  
 ومعالي الشيخ الدكتور  
**سعد بن ناصر الشثري**



## مقدمة

في إصداراتها المتعددة سعت الجمعية السعودية الخيرية لمرض ألزهaimer لتمثل جوانب التوعية المكثفة بتاريخ المرض وأسبابه وظواهره ومظاهره وسبل الوقاية منه والتكيف معه ومحاولات شفائه ، وقدمت عديداً من نشرات التوعية المكثفة حوله ؛ إيماناً من الجمعية أن أولى خطوات العمل إيجاد الأرضية المعرفية المشتركة مع المرضى ومقدمي الرعاية والمجتمع كي تستطيع الانطلاق في مشروعاتنا العملية المستقبلية وفق خططنا القرية والمتوسطة وطويلة المدى بمشاركة إستراتيجية مع الأفراد كما المؤسسات .

وادراماً من الجمعية بأهمية رفع الوعي بمرض ألزهaimer ، وإيماناً من القائمين على الجمعية بأهمية توعية وتثقيف كافة شرائح المجتمع بما يمكن أن يتعرض له مريض ألزهaimer من إشكالات شرعية وقانونية، بادرت الجمعية بالعمل على إعداد هذا الإصدار ليكون بمثابة دليل مختصر يشرح للقارئ الكريم في كل ما يتعلق بمرض ألزهaimer باختصار شديد غير مخل بوضوح علامات المرض ومراحل حدوثه بالإضافة إلى التعرض إلى النظرة التشريعية لمريض ألزهaimer والحكم الشرعي فيما يتعلق بتصرفاته وما يتعلق بقضايا الحجر على مريض ألزهaimer وتعيين ولي علية في الفقه الإسلامي والنظام السعودي إضافة إلى مجموعة من التبيهات القانونية الخاصة بمريض ألزهaimer . وهذا الإصدار يتناول جانبًا حيوياً وإشكالياً في حياة المريض ذويه ، ويصل بمناطق حساسة ربما أورثت اختلافات داخل العائلة ونزاعاتٍ مع الوسط المحيط وقضايا شائكةً قد تستعصي فتبلغ المحاكم وتستنفر المحامين .

وقد سعينا في استيفاء الجوانب الشرعية والقانونية للاستضافة بآراء علماء الشريعة والقانون والمحضين كي نطرح الأسئلة ونضع الأجوبة باستقصاء يراعي واقع المجتمع السعودي بما فيه من تداخلات ومكونات دينية واجتماعية وثقافية خاصة ، وابتدأناها من لحظة إحساس الفرد بهذه علامات المرض فيه وانتهينا فيها إلى وصول الشعور للمحيطين به وما يتبع ذلك من النظرة القانونية وشروطولي والنظرة الشرعية والوصية المقترحة ونماذج على ما يمكن حدوثه وما يفترض عمله .

وتكمّن أهمية هذا الإصدار الذي حرصت الجمعية على الإسراع في طباعته والعمل على توزيعه في أن المرض قد يداهم الفرد دون مقدمات مسبقة وقد يصيب الفرد قبل تمكنه من الاستعداد الشرعي والقانوني له ومن هنا فإن الجمعية ترى أن هذا الإصدار يهم كافة شرائح المجتمع.

والجمعية وهي تحفيز لهذا الإصدار المهم تود أن تعبّر عن شكرها الجزيل لكل من ساهم في إيجاده سواء من خلال المساهمة الفاعلة في عمليات الإعداد التي قمت من خلال جان الجمعية المختلفة إضافة إلى المشاركة الفاعلة والتأثير القانوني من قبل مكتب الدكتور عمر باحسون للاستشارات الشرعية والقانونية الذي يادر في خدمة الجمعية تطوعاً في كافة شئونها القانونية إضافة إلى المراجعة الفاحصة الدقيقة من قبل معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء المستشار بالديوان الملكي ومعالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري حيث كان لمراجعتهما وتصويباتهما الأثر الأكبر في تطوير المادة الشرعية في هذا الإصدار.

جعل الله ما قدمه كل من ساهم معنا في صدور هذا الدليل خيراً الجزاء وجعل الله هذا العمل وقفاً خيراً من الجمعية خدمة لأبائنا وأمهاتنا .

والله الموفق ،،

## أولاً : نبذة مختصرة عن المرض:

ألزهايمر مرض يصيب المخ ويؤدي إلى ضمور الخلايا العصبية وفقدانها لوظائفها بشكل تدريجي وبطيء. يؤدي ذلك إلى تدهور وظيفة الذاكرة في البداية ثم يلي ذلك باقي الوظائف العقلية مما يؤدي إلى صعوبات في الادراك والسلوك والحكم على الأمور. يصيب المرض كبار السن عادة ولكنه قد يصيب صغار السن في أحوال نادرة. حاليا لا يوجد دواء لهذا المرض مثبت علميا بل توجد أدوية تساعده على تخفيف الأعراض ولكنها لا تغير مسار المرض.

مع تقدم المرض تضعف درجة استقلالية المريض وتزداد حاجته لمن حوله، خصوصا مع ضعف قدرته على اتخاذ القرارات. في حالات معينة يضطر ذوي المريض إلى البحث عن وسيلة قانونية للتصرف نيابة عن المريض في أموره المالية والقانونية والطبية وما إلى ذلك. في المملكة العربية السعودية تسمى هذه الوسيلة القانونية بالولاية الشرعية وهي قرار يصدر من القاضي بناء على تقرير طبي. يقوم الطبيب بإصدار حكمه على القدرات الذهنية للمريض بناء على مرحلة المرض (أنظر الجدول أدناه) وعلى نوعية التحديات التي تواجه المريض بشكل متكرر ب مختلف أنواعها.

من المهم تذكر أن مرض ألزهايمر يؤثر على المرضى بطرق متفاوتة وتبين الأعراض من شخص إلى آخر حسب حالة المريض البدنية ودرجة تعليمه وأسلوب حياته وعوامل أخرى. الجدول التالي يلخص الصفات العامة لمراحل المرض المختلفة علما أن كل مرحلة قد تستغرق سنوات:

القدرات الوظيفية	المشاكل السلوكية	الأعراض الذهنية	
١ - صعوبات مع التعاملات المالية المعقدة ٢ - صعوبة إستعمال الهاتف	١- العصبية أو الاكتئاب ٢- الشك في الآخرين ٣- صعوبة اختيار الكلمة المناسبة ٤- سهولة الضياع في الأماكن الجديدة	١- نسيان الأحداث القريبة ٢- تكرار الكلام ٣- صعوبة التخطيط للمستقبل	<b>المرحلة المبكرة</b>
١ - صعوبة المحافظة على الصلوات ٢ - صعوبة إرتداء الملابس وتناول الطعام بدون مساعدة ٣ - يصعب التعرف على الأشياء ونطق إسمها	١- العصبية الشديدة أو خمول واضح ٢- الضياع في الأماكن المألوفة ٣- وجود تخيلات عن الأشخاص والأحداث ٤- تصرفات متكررة بلا هدف	١ - ضعف التفكير المجرد ٢ - صعوبة التعرف على الاتجاهات ٣ - وضوح مشكلة الذاكرة	<b>المرحلة المتوسطة</b>
١ - عدم أداء الصلوات ٢ - جمع المهام اليومية البسيطة تحتاج لشئ من الإشراف ٣ - لا يعرف على أدواته المألوفة	١- ثقل الحركة الحسدية ٢- عدم السيطرة على البول والغائط ٣- يصعب تركيب جملة مفهومة	١- نسيان شديد ٢- التعرف كوطيفة ذهنية يضعف كثيراً ٣- ضعف واضح للقدرة اللغوية	<b>المرحلة المتأخرة</b>

## ثانياً : النظرة الشرعية لمريض الزهايمز

أَلْزَهَايِمِرُ هُوَ مَرْضٌ عَقْلِيٌّ يَصِيبُ الْمَخَ، وَيَمْتَدُ تَأثيرُهُ عَلَى بَعْضِ الْجَوَابِ الْعَصْوِيَّةِ الْأُخْرَىِ مِنَ الْجَسْمِ وَكَذَلِكَ الْفَسِيَّةِ حِيثُ يَصَابُ الْمَرْيِضُ بِالْاَكْتِبَابِ وَالْاَنْفَعَالَاتِ الْفَسِيَّةِ الْأُخْرَىِ فَيَقْدِمُ عَلَى بَعْضِ الْأَفْعَالِ دُونَ قَصْدٍ أَوْ إِدْرَاكٍ لِّمَاهِيَّةِ أَوْ نَتْيَاجِهِ أَوْ خَطْرَةِ تُلْكَ الْأَفْعَالِ. الْفَقَهَاءُ وَالْمَحْدُثُونَ يَسْمُونُهُ الْاِخْتِلَاطَ يَقُولُونَ فَلَانَ اِخْتِلَاطَ بِآخِرِهِ إِذَا صَبَّ بِهِذَا الْمَرْضِ.

وَسَنَتَعَرَّفُ إِلَى تَعْرِيفِ كُلِّ مِنَ الْجَنُونِ وَالْعَتَهِ وَالسَّفَهِ عَنْدَ الْفَقَهَاءِ وَمَقَارِنَتِهَا بِأَوْصَافِ مَرْيِضِ الْزَهَايِمِرِ عَلَى النِّحْوِ الَّذِي فَصَلَنَا.

فَيَعْرِفُ الْفَقَهَاءُ الْجَنُونَ عَلَى أَنَّهُ: اِخْتِلَاطُ الْقُوَّةِ الْمُمِيَّزَةِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الْحَسَنَةِ وَالْقَبِيْحَةِ الْمُدْرَكَةِ لِلْعَوَاقِبِ، وَقَيْلُهُ: خَلَلٌ فِي الْعُقْلِ يَوْدِي إِلَى انْحرافِ تَصْرِفَاتِ الإِنْسَانِ الْقَوْلِيَّةِ وَالْفَعْلِيَّةِ عَنِ النَّهَجِ الْقَوْيِّ غَالِبًاً، وَالْجَنُونُ قَدْ يَكُونُ دَائِمًاً وَقَدْ يَكُونُ مُتَقْطَعًا.

كَمَا يَعْرُفُونَ الْعَتَهَ عَلَى أَنَّهُ: ضَعْفُ الْعُقْلِ الَّذِي يَنْشَأُ عَنْهُ ضَعْفُ فِي الْوَعْيِ وَالْإِدْرَاكِ؛ فَيَصِيرُ صَاحِبُهُ مُخْتَلٌ لِلْإِدْرَاكِ، وَقَيْلُهُ: خَلَلٌ فِي الْعُقْلِ، فَيَصِيرُ صَاحِبُهُ مُخْتَلٌ لِلْكَلَامِ، فَيَشْبَهُ بَعْضُ كَلَامِهِ كَلَامَ الْعَقَلَاءِ، وَبَعْضُهُ كَلَامَ الْمَجَانِينَ، وَالْعَتَهُ اِصْطَلَاحٌ فَقِيَّيٌّ مُقَارِبٌ لِمَعْنَى الْجَنُونِ، إِلَّا أَنَّ الْمَعْنُوَهُ لَا يَصَاحِبُهُ تَهْيِجٌ وَاضْطَرَابٌ فَلَا يَضُربُ وَلَا يَشْتَمِ، بِخَلَافِ الْجَنُونِ.

وَأَمَّا السَّفَهُ فَيَعْرِفُونَهُ عَلَى أَنَّهُ: خَفَّةٌ تَبْعَثُ إِلَيْهِنَّ عَلَى الْعَمَلِ فِي مَا لَهُ بِخَلَافِ مُقْنَصِي الْعُقْلِ وَالشَّرَعِ، وَمِنْ هَذَا يَتَضَعَّ أَنَّ مَرْيِضَ الْزَهَايِمِرَ يَمْرُ بِخَلْيَطٍ مِنْ تُلْكَ الْأَوْصَافِ أَثْنَاءِ مَراحلِ الْمَرْضِ الْثَلَاثِ الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهَا، وَبِالْتَّالِي يُمْكِنُ القَوْلُ أَنَّ مَرْيِضَ الْزَهَايِمِرَ يَنْظَرُ إِلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَّةِ الْشَّرِعِيَّةِ كَمَا يَنْظَرُ إِلَى الْمَعْنَوِهِ الْعَقْلِيِّ وَيَحْكُمُ عَلَى تَصْرِفَاتِهِ قِيَاسًا عَلَى تَصْرِفَاتِ الْمَجَانِونَ وَالْمَعْنَوِهِ وَالسَّفَهِ وَذَلِكَ بِحَسْبِ شَدَّةِ الْمَرْضِ وَمَرْجِلَتِهِ.

## ثالثاً : الحكم الشرعي على تصرفات مريض الزهايمز

- ١- إذا أتلف مريض الزهايمز مالاً لغيره يجري التعويض أما من مال المريض او يتلزم بأدائه العاقلة شرعاً، والعاقلة هم الأقرباء من جهة الأب وكذلك لو أرتكب مريض الزهايمز جنائية فإنه لا يقتضي منه ولكن يحكم بتعويض المجنى عليه فيحكم بالدية ونحوها .
- ٢- لو أبرم مريض الزهايمز عقوداً من عقود المعروضات أو التبرعات فإنها لا تعقد ولا تصح .
- ٣- لا يترتب على أفعال هذا المريض أي آثار أو واجبات .

### الحجر على مريض الزهايمز وتعيينولي عليه في الفقه الإسلامي والنظام السعودي:

بما إن مريض الزهايمز وفقاً لما تم تفصيله آنفاً يكون في مرحلتيه المتوسطة والمتاخرة فقد الأهلية للتصرف في ماله وفي تعاملاته مع الآخرين من بيع وشراء وتعاقد وما إلى ذلك من تعاملات كما إن الوكلالات السابقة يطال مفعولها ولذا فإن المصلحة تقضي بأن يتم الحجر عليه وتعيينولي من قبل المحكمة يدبر شؤونه ويتولى تصريف أمواله.

وبالتالي فإن الصعوبة تكمن في مرحلة المرض الأولى حيث إن المريض لا يكون فيها فاقداً للفهم بل يكون فيها مدركاً لـماهية أعماله ولكن يصيبه قصور في الذاكرة أو مجرد ارتباط في الزمان أو المكان كما سبق أن ذكرنا وبالتالي فإنه لا ينطبق عليه الوصف الشرعي لفأقدى التصرف ومن ثم لا يحكم ببطلان معاملته ولا الحجر عليه وفي هذه المرحلة يكون المريض فقط في أمس الحاجة لمن يراقب تصرفاته ويرافقه ليتمكن من تذكيره أو تنبيهه وقت الحاجة.

## **شروط الولي وفقاً للنظام القضائي السعودي:**

يشترط في الولي العقل والبلوغ، والإسلام، والحرية ، والعدالة، والقدرة على التصرف بما هو أحسن للمريض ويتم تعيين الولي من قبل القاضي الشرعي ويصدر بذلك صك من المحكمة .

## **واجبات الولي وفقاً للنظام القضائي السعودي :**

تحتفل واجبات الولي باختلاف الغاية من الولاية، فليس للولي مطلق التصرف في أموال المريض فهو مقيد بالمحافظة على مصلحته وتنميتها وصونها وحمايتها وإجراء التصرف فيها بما يعود بالمنفعة على المريض ، ويرى الفقهاء أن تصرفات الولي منوطه بتحقيق مصالح المريض فما كان فيها نفع خاص جازت، وما كان فيها نفع وضرر جازت فيما منعت مما فيه ضرر على المريض، وأما كان فيها ضرر خالص فأنها تنبع في كل حال. ويجب على الولي في حق المريض أربعة أشياء:

- ١ - حفظ أصول أمواله واستثمار فروعها وتنميتها وصيانتها ومتلكاتها والحفاظ عليها.
- ٢ - الإنفاق عليه وعلى من تجحب عليه نفقة بالمعروف كالوالدين بلا تبذير أو تقدير.
- ٣ - أداء حقوق الله تعالى وهي الزكوات والكفارات فيقوم الولي بإخراج زكاة المال أو عروض التجارة أو الأعمام أو الزرع وزكاة الفطر والكفارات من أموال المريض.
- ٤ - سداد الواجبات من حقوق العباد كالديون بعد ثبوتها حسب الأصول القضائية .
- ٥ - لا يجوز للولي أن يتصدق بصدقة طوع أو يهب من مال هذا المريض.

## **تعيين الولي حسب النظام القضائي السعودي :**

يتم تقديم استدعاء إلى المحكمة المختصة وهي المحكمة العامة الموجودة في منطقة إقامة القاصر أو المطلوب الولاية عليه بعد شهادة شاهدين بصلاحية طالب الولاية من حيث القوة والأمانة ويسجل في ضبط الانهاءات وتصدر المحكمة صك الولاية ويسلم للولي.

## تنبيهات من وجة قانونية :

### أولاً: رسالتنا لأسرة المريض

مرضى الزهايمر قد يبدون أموالهم بدونوعي نظراً لفقدانهم القدرات العقلية، والخطورة في مرضي الزهايمر أنه لا يدري عليهم المرض منذ بدايته، فيقومون بتبذيد أموالهم دون أن يتبيه لهم أحد وذلك بصرفها فيما لا طائل منه أو في غير محلها. كما أن المريض ربما يقع فريسة للنصب والتسليس والغش من أصحاب النفوس الضعيفة فيضيع ماله.

لذلك يتوجب على أفراد العائلة التي بها شخص مسن مراقبة سلوكه، ومتى ما ثبت أن الشخص يُعاني من الزهايمر يجب اتخاذ الإجراءات القانونية الازمة للحجر عليه وتعيين ولي عليه وعدم تركه ليتصرف بأمواله لأن مريض الزهايمر متى ما ثبت مرضه فإنه يعتبر فاقداً للأهلية.

ونجد هنا التسوية إلى أن هنالك من يخرج من موضوع الحجر ويظن أن فيه قسوة على المريض، فالنفس البشرية لا تألف القيد وبخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالوالدين أو من في حكمهما ولكن هذا الظن ليس في محله بل وليس من باب البر بهما، فالحجر ما هو إلا رعاية وحماية لهما.

والحجر شرعاً لا يثبت إلا بحكم من المحكمة المختصة وهي المحاكم العامة هنا في المملكة العربية السعودية ويتم ذلك بلائحة تقدم لرئيس المحكمة، حيث يتم التحقق من المرض بجميع طرق الإثبات الشرعية، ومنها التشخيص الطبي وشهادة الشهود.

ويقوم القاضي بالأمر بمنع المريض من التصرف في ماله ، وتكون السلطة ابتداء بيد القاضي وبذلك تعتبر جميع تصرفات المريض باطلة، كما يقوم القاضي بتعيين مجلس ولاية أو ولي على أموال المريض لتسخير حاجياته وتذليل أمواله، ولا يأتي الولي أي تصرف في حق المريض إلا فيما فيهفائدة للمريض. وعادة ما يكون ذلك الولي من أفراد أسرة المريض بل ومن المقربين منه والذين يشهد لهم بالأمانة والعطف والحنو عليه من يملكون القدرة والكفاءة في إدارة شئونه ومصالحه.

## ثانياً : رسالتنا ل الكبير السن

ورسالتنا الثانية هي لكل شخص كبير السن وبدت عليه علامات الكبر والشيخوخة بأن يشكر الله على بلوغه هذه السن فكثير من أقرانه ماتوا قبله ، وعليه أن يتعامل مع واقعه ويقبل به ولا ينساق مع أهواء النفس وليعلم أن مرض الزهايمر مثله أي مرض آخر إبتلاء رباني والله تعالى يقول "عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون" وعلى أي مسن تظهر عليه العلامات الأولية أن يدار إلى إفشاءاتها والتعامل معها بواقعية فربما تداهمه شدة المرض من حيث لا يدرى.

فليبادر إلى الصراحة مع أبنائه أو أقاربه وأن يسعى إلى اتخاذ الوسائل التي تكفل له حفظ ماله ومعاملاته ومن ذلك:

- ١ - أن يدون ماله وما عليه من ديون لدى الآخرين.
- ٢ - أن يكشف ثروته وأمواله لمن يرى فيه الكفاءة والثقة والبر من أبنائه وأقاربه.
- ٣ - أن يسعى إلى تنظيم معاملاته وأمواله بتقنين أنشطته وأعماله بحسب الأطر القانونية ، ومن ذلك تسجيل شركة ذات مسئولية محدودة مثلاً أو شركة قابضة من خلالها تدار جميع المؤسسات والأموال والشركات الخاصة به.
- ٤ - أن يدير أمواله عبر مجلس إدارة يحفظ المال ويعمل على تنميته بمهنية واقتدار أو تعين من يأنس فيه الأمانة والنزاهة والكفاءة.
- ٥ - أن يسجل وصيته تحقيقاً لقوله تعالى : (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراًوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين) " وقال صلى الله عليه وسلم " ما حق أمرئ مسلم له شيء يوصي فيه، يبيت فيه ليتين إلا ووصيته مكتوبة عنده "

هذا وبالله التوفيق ،،،

## صيغة الوصية

الارشادات التشريعية والقانونية لأسر مرضى الزهايمير

١٣

الارشادات التشريعية والقانونية لأسر مرضى الزهايمير

١٢



## الوصية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهُ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلٌ لَّهُ وَمَنْ يَضْلِلُ إِلَّا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا، أَمَا بَعْدُ:

فَهَذِهِ وصيَّةُ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ

بَأَنِي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهادَةُ حَقٍّ وَصَدْقٍ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَدَى الرِّسَالَةَ وَبَلَغَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحَّ الْأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقِّ جَهَادِهِ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينَ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مَا أَظْلَمَ لِيْلَ وَأَسْفَرَ نَهَارَ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلْمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرِيمَ وَرُوحَ مِنْهُ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحَيَاةَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالْمَلَائِكَةُ حَقٌّ، وَأَنَّ اللَّهَ يَعْثُثُ فِي الْقَبُورِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ سُؤَالًا مُفْتَرِّقًا إِلَى إِجَابَتِهِ أَنْ يَحْسَنَ لِيَ الْخَاتَمَةَ، وَأَنْ يَكْتُبَنِي فِي عَدَادِ الشَّهَادَاتِ فِي سَبِيلِهِ، وَأَنْ يَقِينِي مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ وَتَوْسِيلِهِ، وَأَنْ يَخْلُفَنِي ذَرْيَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وَتَجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ.

هَذَا وَإِنِّي أَوْصَيْتُ أَوْلَادِي وَأَحْبَابِي جَمِيعًا أَنْ لَا يَخْرُجُهُمُ الْحَزَنُ إِلَى الْجَزَعِ، فَمَنْ أَحْبَنِي مِنْهُمْ فَلِيَصْبِرْ وَلِيَحْتَسِبْ، وَلِيَعْوِضْ حَزْنَهُ بِالصَّدَقَةِ عَنِّي، حِيثُ أَكُونُ أَحْوَجُ مَا أَكُونُ إِلَيْهَا.

وَأَوْصَيْتُهُمْ أَنْ لَا يَنْسُوْنِي فِي دُعَائِهِمْ، فَمَا قَدَّمُوا لِي شَيْئًا أَنْفَعَ مِنْهُ، وَلَا بِرُونِي بِشَيْئٍ يَفْضِلُهُ فَلِيَحْرُصُوا عَلَيْهِ، خَصْوَصًا فِي مَوَاسِيمِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَوْقَاتِ الَّتِي يَتَحرِّي فِيهَا الدُّعَاءُ.

وَأَوْصَيْتُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوْهُمْ اللَّهُ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ، فَقَدْ قَالَ نَبِيُّهُمْ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هُمْهُ، جَعَلَ اللَّهُ غُنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةُ، وَمَنْ كَانَ الدُّنْيَا هُمْهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنِيهِ وَفَرَقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدِرَ لَهُ".

كَمَا أَوْصَيْتُ أَوْلَادِي جَمِيعًا أَنْ يَتَقَوَّلُوا اللَّهَ فِي أَوْلَادِهِمْ، وَأَنْ يَجْهَدُوهُ فِي تَرْبِيَتِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ، وَأَنْ يَحْذِرُوا أَشَدَّ الْحَذَرِ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ سُومُ الْفَكَرِ الْفَتَاكَةَ بِالْأَذْهَانِ وَالْأَيْدِيَاتِ إِلَى بَيْتِهِمْ، وَمَتَى رَأَوْا شَيْئًا مَا خَلَفَتْ لَا يَرْضِي اللَّهُ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْهُ؛ ثُلَّا يَصْلِي إِلَى وَزْرِهِ وَشَرِّهِ.

ثُمَّ إِنِّي أَوْصَيْتُ أَهْلِي وَأَوْلَادِي مِنْ بَعْدِي أَنَّهُ كَمَا وَحَدَّتْهُمُ الْأَخْوَةُ وَالْقُرْبَى وَالرَّحْمَمُ أَلَا يَفْرَقُهُمْ اخْتِلَافُهُمْ عَلَى دِرَهْمٍ أَوْ دِينَارٍ مَا تَرَكَتْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا أَهُونُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جَنَاحِ بَعْوضَةٍ، كَمَا أَوْصَيْتُهُمْ أَنْ يَصْلُوَا أَرْحَامَهُمْ وَلَا يَقْطَعُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحْمٍ، وَلَا يَغْبُ عَنْ بَالِهِمْ مَعْرِفَةُ قَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ إِلَّا وَصَلَوَهُ وَتَعَاوَدُوهُ بِالْزِيَارَةِ إِنَّهُ مِنَ الْبَرِّ الْبَيِّنِ، وَأَنْ يَطْلُبُوا مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْرِفُهُ مِنْ الْأَقْرَبِ وَالْأَبْعَادِ- أَنْ يَحْلُّنِي مِنْ أَيِّ أَذَى وَصَلَهُ مِنِّي. ثُمَّ يَذْكُرُ وَصَيَاهُ الْمَالِيَّةَ فَيَقُولُ:

١- أَوْصَيْتُ بِثُلَّتِ مَالِيِّ، أَوْ يَقُولُ بِخُمُسِهِ صَدَقَةُ اللَّهِ، وَذَلِكَ بَأَنِّي جَعَلْتُ فِي أَوْقَافِ مَثْمُرَةٍ مِنْ عَقَاراتِ أَوْ أَسْهَمِهِ أَوْ غَيْرِهَا، وَرِيعُهَا يَقْسِمُ قَسْمَيْنَ: فَنَصَفُ فِي أَعْمَالِ الْبَرِّ الْمُخْلَفَةُ مِنْ بَنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَطَبَاعَةِ الْكِتَبِ وَإِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ وَكَفَالَةِ الْأَرَاملِ وَالْأَيْتَامِ وَتَحْفِيْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَفْطِيرِ الصَّائِمِينَ وَتَحْجِيجِ النَّقْطَعِينَ وَكَفَالَةِ الدُّعَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ. وَعَلَى الْوَصِيِّ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي اخْتِيَارِ أَنْفَعِهَا وَأَحْسَنِهَا وَأَكْمَلِهَا، وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي الصَّدَقَاتِ الْجَارِيَّةِ وَالْمُحْتَاجُونَ مِنْ قَرَابَتِي مَقْدُومُونَ عَلَى غَيْرِهِمْ.

وَالنَّصْفُ الْآخِرُ يَكُونُ لِتَنْمِيَةِ الْوَقْفِ وَإِعَادَةِ اسْتِثْمَارِهِ، وَهَذَا كَمَّلَ بَعْدِ صِيَانَةِ الْوَقْفِ، وَيَقْوِمُ عَلَى تَفْيِذِ وَصِيَّتِي (فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ)، ثُمَّ بَعْدِهِ (الصَّالِحُ مِنْ ذَرِيَّتِي)، أَوْ مِنْ يَرَاهُ الْوَصِيُّ مِنْاسِبًا مِنْ يُوثِّقُ بِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ وَحْرَصَهُ.

وَلِلْقَائِمِ عَلَى تَفْيِذِ الْوَصِيَّةِ ١٠٪ مِنْ صَافِي الْرِّبْحِ؛ جَزَاءُهُ عَلَى جَهَدِهِ وَعَمَلِهِ.

٢- أَمْلَاكِي هِيَ: كَذَا وَكَذَا، فَيَذْكُرُ كُلَّ مَا هُوَ فِي مَلْكِهِ وَتَحْتَ تَصْرِفِهِ.

٣- حِسَابَاتِي هِيَ: كَذَا وَكَذَا، فَيَذْكُرُ حِسَابَاتِهِ الْبَنَكِيَّةَ وَمَسَاهِمَاتِهِ التِّجَارِيَّةَ.

٤- وَأَمَّا مَالِيُّ عَنْدَ الْغَيْرِ مِنْ حَقُوقٍ وَأَمْوَالٍ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا، فَيَذْكُرُ بِالْتَفْصِيلِ أَمْوَالَهُ الَّتِي فِي ذَمَّةِ النَّاسِ.

٥- وَأَمَّا مَا لِلْغَيْرِ عَنِّي وَفِي ذَمَّتِي فَهُوَ كَذَا وَكَذَا، فَيَذْكُرُ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيْوَنَ حَالَةً أَوْ مَوْجَلَةً. وَأَوْصَيْتُ وَرَثَشِيَّ أَنْ يَعْجُلَوَا بِقَضَاءِ مَا عَلَيِّ مِنَ الْدِيْوَنَ وَالْحَقُوقِ إِنْ وَجَدْتُ، وَأَنَا أَبْتَهِلُ إِلَى اللَّهِ أَلَا أَمُوتُ وَلَا أَحْدُ مِنَ الْخَلْقِ عَلَيَّ حَقٌّ فِي عَرْضِ أَوْ مَالِ.



٦- الوصي على أبنائي وبناتي القصر هو : (فلان بن فلان فيذكر اسمه).

هذا ما أوصيت به وأنا في كامل قواعي العقلية والحسية، والأوصاف المعتبرة شرعاً.

استجابة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما حق امرئ مسلم يبيت ليتين وله شيء يريد أن

يوصي فيه إلا وصيته مكتوبة عند رأسه".

و صلى الله على نبينا محمد.

\_\_\_\_\_ / الموصي / \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ / التوقيع / \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ / الشاهد الأول / \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ / التوقيع / \_\_\_\_\_

تاریخ تحریر الوصیة / / ١٤٢٦ هـ .